أبرز أحداث العالم

1491 - 1500 ميلادي

- 1491 ميلادي:

تمثّل سنة 1491 ميلادية (الموافقة لأواخر سنة 896 هـ وأوائل سنة 897 هـ) منعطفاً تاريخياً حاسماً، حيث شهدت الأنفاس الأخيرة للوجود الإسلامي السياسي في الأندلس، إلى جانب تحولات سياسية بارزة في القارة الأوروبية والإفريقية.

👑 أحداث العالم الإسلامي

- 📜 توقيع معاهدة غرناطة: في 25 نوفمبر 1491م، وقّع السلطان أبو عبد الله محمد الثاني عشر (الصغير) معاهدة استسلام المدينة للملكين الكاثوليكيين "فرناندو وإيزابيل". قضت المعاهدة بتسليم آخر معاقل المسلمين في الأندلس مقابل شروط تضمن حرية العقيدة والأمان لأهلها، وهو ما نُقض لاحقاً.
- ⚔️ حصار غرناطة الخانق: استمر الجيش القشتالي طوال العام في فرض حصار عسكري واقتصادي صارم ومدمّر على

مدينة غرناطة، تخلله حرق للمحاصيل، مما أجبر المدينة على الاستسلام في نهاية المطاف نتيجة الجوع ونفاد المؤن.

- ⛵ اشتداد الجهاد البحري: شهد هذا العام هجرات مبكرة لبعض الأندلسيين الفارين من جحيم الحصار باتجاه سواحل شمال إفريقيا (المغرب وتونس والجزائر)، والذين شرعوا في تنظيم صفوفهم لبدء عمليات المقاومة البحرية ضد السفن الإسبانية.

🌍 أحداث العالم

- 👑 ولادة الملك هنري الثامن: في 28 يونيو 1491م، وُلد الملك هنري الثامن ملك إنجلترا المستقبلي، والذي أصبح لاحقاً واحداً من أشهر ملوك التاريخ وصاحب قرار فصل الكنيسة الإنجليزية عن روما.
- ⛪ تنصير مملكة الكونغو الإفريقية: في 3 مايو 1491م، خضع ملك الكونغو "نزينجا" للمعمودية على يد المبشرين البرتغاليين، واتخذ اسم الملك "جواو الأول"، مما جعل المسيحية الدين الرسمي للمملكة وفتح الباب للتوغل البرتغالي في إفريقيا.
- 💍 اتحاد فرنسا وبريتاني: في نوفمبر 1491م، أُجبرت الدوقة "آن دوقة بريتاني" على خطبتها للملك تشارلز الثامن ملك فرنسا بعد حصار فرنسي طويل لعاصمتها. مهّد هذا الزواج

لدمج دوقية بريتاني المستقلة نهائياً في المملكة الفرنسية.

- 🛡️ ولادة إغناطيوس دي لويولا: في 23 أكتوبر 1491م، وُلد اللاهوتي الإسباني إغناطيوس دي لويولا، والذي أسس لاحقاً الرهبنة اليسوعية (الجزويت) التي لعبت دوراً محورياً في حركة الإصلاح الكاثوليكي ومواجهة البروتستانتية.
- 🏺 ازدهار حضارات أمريكا الأصلية: عاشت إمبراطوريات شاسعة مثل "الآزتيك" و"الإنكا" في هذا العام ذروة تطورها العمراني والزراعي، حيث يُمثل عام 1491 المظهر الأخير لشكل العالم الجديد قبل عام واحد فقط من وصول كريستوفر كولومبوس وبداية الاستعمار الأوروبي.

- 1492 ميلادي:

يُعتبر عام 1492 ميلادية (الموافق لأواخر سنة 897 هـ وأوائل سنة 898 هـ) أحد أكثر الأعوام تحولاً في التاريخ البشري؛ إذ شهد نهاية حقبة تاريخية دامت 8 قرون في أوروبا، وبداية عصر الاستكشافات الجغرافية الكبرى التي غيّرت خريطة القوى العالمية.

🕌 أحداث العالم الإسلامي والأندلس

- 📉 سقوط غرناطة الفعلي: في 2 يناير 1492م، انتهى الوجود السياسي الإسلامي في شبه الجزيرة الإيبيرية رسمياً. سلّم

السلطان أبو عبد الله محمد الصغير مفاتيح المدينة للملكين الكاثوليكيين "فرناندو وإيزابيل"، لتنتهي بذلك حضارة الأندلس بعد قرابة 781 عاماً من العطاء.

- ⛵ حركة اللجوء الأندلسي الكبرى: عقب سقوط المدينة ونقض العهود، بدأت موجات هجرة جماعية وقسرية ضخمة لمئات الآلاف من المسلمين الأندلسيين (الموريسكيين) نحو دول شمال إفريقيا (تونس، المغرب، والجزائر) ونحو أراضي الدولة العثمانية.
- ⚓ الأسطول العثماني يتدخل: أرسل السلطان العثماني "بايزيد الثاني" الأسطول العثماني بقيادة الأدميرال "كمال ريس" لإنقاذ وإجلاء المسلمين واليهود الفارين من محاكم التفتيش الإسبانية ونقلهم بأمان إلى الموانئ الإسلامية.

🌍 أحداث العالم الكبرى

- 🧭 رحلة كولومبوس واكتشاف "العالم الجديد": في 3 أغسطس 1492م، أبحر البحار كريستوفر كولومبوس من إسبانيا بدعم مالي من الملكين الكاثوليكيين. وفي 12 أكتوبر 1492م، وصل إلى جزر البهاما في البحر الكاريبي، واهتدى إلى القارة الأمريكية ظاناً أنه وصل إلى الهند.
- 📜 مرسوم الحمراء وطرد اليهود: في 31 مارس 1492م، أصدرت إسبانيا مرسوم الحمراء الذي قضى بطرد جميع اليهود

من البلاد ما لم يعتنقوا الكاثوليكية، مما دفع بالآلاف منهم للجوء إلى الدولة العثمانية والمغرب.

- ⛪ تغيير في هرم الكنيسة (بابا جديد): في 11 أغسطس 1492م، تم انتخاب الإسباني "رودريغو بورجيا" كبابا جديد للكنيسة الكاثوليكية تحت اسم البابا ألكسندر السادس، وهو أحد أكثر البابوات إثارة للجدل والنفوذ السياسي في تاريخ إيطاليا وعصر النهضة.
- 👑 وفاة لورينزو دي ميديتشي: في 8 أبريل 1492م، توفي حاكم فلورنسا الشهير "لورينزو الرائع"، والذي كان الراعي الأكبر لعصر النهضة الإيطالية وفنونها ومفكرينها مثل ميكيلانجيلو وليوناردو دا فينشي.
- 🪨 سقوط نيزك إنشيسهايم التاريخي: في 7 نوفمبر 1492م، سقط نيزك يزن حوالي 127 كيلوغراماً في حقل قمح ببلدة "إنشيسهايم" الألساسية (فرنسا الحالية)، واعتبره المعاصرون آنذاك نذيراً غيبياً وعلامة من السماء.

- 1493 ميلادي:

يُعتبر عام 1493 ميلادية (الموافق لأواخر سنة 898 هـ وأوائل سنة 899 هـ) عام ترسيخ التحولات الكبرى؛ حيث شهد البداية الفعلية للاستعمار الأوروبي في أمريكا، وإعادة رسم الخريطة السياسية لأوروبا، إلى جانب تصاعد دور القوى الإسلامية في الشرق والغرب في مواجهة هذه التغيرات.

🕌 أحداث العالم الإسلامي

- 🛶 رحيل أبو عبد الله الصغير: في عام 1493م، غادر آخر ملوك غرناطة الأندلس نهائياً متوجهاً إلى المغرب الأقصى (فاس) بعد أن باع أملاكه المتبقية للملكين الكاثوليكيين، ليعيش هناك ما تبقى من حياته بعد ضياع ملكه.
- ⚔️ معركة كربافا (تصاعد النفوذ العثماني): في 9 سبتمبر 1493م، حقق الجيش العثماني انتصاراً ساحقاً على القوات الكرواتية والمجرية في معركة كرباڤا (في كرواتيا الحالية)، مما مهد الطريق للتغلغل العثماني العسكري في عمق أوروبا الوسطى.
- 👑 صعود أسكيا محمد في غرب إفريقيا: شهد هذا العام توطيد حكم "أسكيا محمد الحاج" كمؤسس لسلالة الأسكيين في إمبراطورية سونغاي الإسلامية؛ حيث أعلن الإسلام ديناً رسمياً للدولة، واهتم بالتعليم وجلب العلماء إلى تمبكتو لتصبح

مركزاً علمياً وثقافياً ضخماً.

🌍 أحداث العالم الكبرى

- ⛵ رحلة كولومبوس الثانية وتأسيس المستعمرات: في سبتمبر 1493م، انطلق كولومبوس في رحلته الثانية بأسطول ضخم يضم 17 سفينة و1200 رجل. وفي هذه الرحلة اكتشف جزر بورتوريكو وجامايكا، وأسس أول مستوطنة أوروبية دائمة في العالم الجديد أطلق عليها اسم "لا إيزابيلا" (في جمهورية الدومينيكان الحالية).
- 📜 مرسوم التقسيم البابوي (Inter caetera): في مايو 1493م، أصدر البابا ألكسندر السادس مرسوماً تاريخياً يقسم الأراضي المكتشفة حديثاً خارج أوروبا بين إسبانيا والبرتغال عبر خط وهمي في المحيط الأطلسي، وهو المرسوم الذي مهد لاحقاً لاتفاقية توردسيلاس الشهيرة.
- 👑 وفاة الإمبراطور فريدريك الثالث: في 19 أغسطس 1493م، توفي إمبراطور الإمبراطورية الرومانية المقدسة فريدريك الثالث بعد حكم دام 53 عاماً، وخلفه ابنه ماكسيميليان الأول، الذي بدأ حقبة جديدة من التوسع والنفوذ لعائلة هابسبورغ الملكية في أوروبا.
- 🗺️ نشر "تأريخ نورمبرغ": في يوليو 1493م، نُشر أحد أشهر الكتب المطبوعة الأولية في التاريخ، وهو كتاب تأريخ

نورمبرغ (Nuremberg Chronicle)، والذي قدم موسوعة تاريخية مصورة للعالم البشري منذ بدء الخليقة وحتى ذلك العام، مدعوماً بمئات النقوش الخشبية الفريدة.

- 1494 ميلادي:

كان عام 1494 ميلادية (الموافق لأواخر سنة 899 هـ وأوائل سنة 900 هـ) عاماً استثنائياً؛ حيث شهد ولادة شخصيات شكلت مستقبل العالم الإسلامي لقرون، إلى جانب أحداث تاريخية أعادت رسم الخريطة الجيوسياسية العالمية وبدء حقبة حروب جديدة في أوروبا.

🕌 أحداث العالم الإسلامي

- 👶 ولادة السلطان سليمان القانوني: في 6 نوفمبر 1494م، وُلد في مدينة طرابزون أحد أعظم سلاطين الدولة العثمانية عبر تاريخها، السلطان سليمان القانوني، والذي بلغت الدولة في عهده ذروة قوتها العسكرية، السياسية، والعمرانية. [1, 2, 3]
  👑 صعود ظهير الدين بابُر للحكم: عقب وفاة والده "عمر الشيخ ميرزا" في فرغانة (أوزبكستان الحالية)، تولى الأمير الصغير ظهير الدين بابُر (11 عاماً) الحكم كحاكم تيموري، وهو الرجل الذي غيّر تاريخ آسيا لاحقاً بتأسيسه لـ "إمبراطورية

⚔️ تأسيس سلطنة أحمد نَجَر في الهند: أعلن القائد العسكري "أحمد نظام شاه الأول" استقلاله عن الدولة البهمنية، وأسس مدينة أحمد نَجَر وسلالة "نظام شاه" الحاكمة بعد انتصار عسكري حاسم، لتصبح واحدة من سلطنات الدكن الإسلامية البارزة.

- 🛡️ تولّي الشاه إسماعيل الصفوي قيادة الطريقة: في السابعة من عمره، تولى الطفل إسماعيل قيادة "الطريقة الصفوية" في لاهيجان، وبدأ أنصاره (القزل باش) في حشد وتجميع صفوفهم عسكرياً تمهيداً لإعلان قيام الدولة الصفوية في بلاد فارس بعد سنوات قليلة.

🌍 أحداث العالم الكبرى

- 📜 معاهدة توردسيلاس وتأصيل الاستعمار: في 7 يونيو 1494م، وقّعت إسبانيا والبرتغال معاهدة توردسيلاس برعاية بابوية. قسمت المعاهدة الأراضي المكتشفة (والمستقبلية) خارج أوروبا بين القوتين عبر خط وهمي؛ مُنحت إسبانيا السيادة على معظم الأمريكتين، بينما نالت البرتغال السيادة على طرق إفريقيا والشرق.
- ⚔️ الغزو الفرنسي لإيطاليا: قاد الملك الفرنسي "تشارلز الثامن" جيشاً ضخماً واجتاح شبه الجزيرة الإيطالية، ونجح في احتلال مدينة فلورنسا في نوفمبر. أشعل هذا الغزو سلسلة

احتلال مدينة فلورنسا في نوفمبر. أشعل هذا الغزو سلسلة صراعات دموية عُرفت تاريخياً باسم "الحروب الإيطالية الكبرى".

- ⛵ استكشافات كولومبوس مستمرة: خلال رحلته الاستكشافية الثانية، أبحر كريستوفر كولومبوس مابين شهري أبريل ويونيو ليكون أول أوروبي يصل إلى خليج غوانتانامو في كوبا، كما رصد ووطأ أقدامه أرض جزيرة جامايكا لأول مرة.
- 📉 طرد عائلة ميديتشي من فلورنسا: اندلعت ثورة عارمة في مدينة فلورنسا ضد حاكمها "بييرو دي ميديتشي" (بييرو غير المحظوظ)، مما أدى للإطاحة بنفوذ العائلة الحاكمة وهروبها، وبروز الراهب الثائر "جيرولامو سافونارولا" كقوة سياسية ودينية في المدينة.

- 1495 ميلادي:

كان عام 1495 ميلادية (الموافق لأواخر سنة 900 هـ وأوائل سنة 901 هـ) عاماً مليئاً بالصراعات العسكرية والتحولات السياسية التي أعادت رسم موازين القوى في القارة الأوروبية، إلى جانب استقرار الأوضاع السياسية في أروقة الحكم الإسلامي في الشرق.

🕌 أحداث العالم الإسلامي

- ⚖️ توطيد حكم السلطان بايزيد الثاني: بعد سنوات من النزاع الطويل على العرش العثماني، شهد هذا العام وفاة الأمير "جَم سلطان" (شقيق السلطان بايزيد الثاني) مسموماً في إيطاليا؛ مما أراح السلطان بايزيد من عبء سياسي كبير وهديد داخلي مدعوم من الغرب، ومكّنه من التفرغ لإصلاحات الدولة والتمهيد لتوسيع الأسطول البحري العثماني.
- 🎓 ازدهار الحركة العلمية في القاهرة الملوكية: عاشت القاهرة (عاصمة الدولة المملوكية) في هذا العام نشاطاً علمياً كبيراً بقيادة كبار العلماء والمؤرخين مثل الحافظ السيوطي والشيخ زكريا الأنصاري، حيث أصبحت مصر ومكة المكرمة المقصد الأول لطلبة العلم الفارين من غرب العالم الإسلامي والأندلس.
- 👑 استقرار دولة المغول التيمورية: نجح الأمير الصغير ظهير الدين بابُر (في عامه الثاني من الحكم في فرغانة) في إخماد التمردات الداخلية المحيطة بعرشه، وبدأ في بناء تحالفات عسكرية متينة كانت النواة الأولى لتفكيره في التوسع جنوباً نحو شبه القارة الهندية.

🌍 أحداث العالم الكبرى

- ⚔️ تأسيس "الرابطة المقدسة" ضد فرنسا: في مارس 1495م، شكّل البابا ألكسندر السادس تحالفاً عسكرياً ضخماً عُرف باسم الرابطة المقدسة (أو رابطة البندقية)، وضم الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وإسبانيا، والبندقية، وميلانو، وذلك بهدف طرد الملك الفرنسي تشارلز الثامن وجيشه من الأراضي الإيطالية.
- 🛡️ معركة فورنوفو الشهيرة: في 6 يوليو 1495م، دارت معركة فورنوفو الطاحنة بين الجيش الفرنسي المنسحب وقوات الرابطة الإيطالية. ورغم أن المعركة لم تكن حاسمة عسكرياً، إلا أنها أجبرت الفرنسيين على خسارة الغنائم والانسحاب الكامل من شبه الجزيرة الإيطالية مؤقتاً.
- 👑 تولّي الملك مانويل الأول عرش البرتغال: في أكتوبر 1495م، تولّى الملك مانويل الأول حكم البرتغال خلفاً للملك جون الثاني. عُرف عهده بـ "العصر الذهبي للبرتغال"؛ حيث دعّم برامج الرحلات البحرية الكبرى التي قادها فاسكو دا غاما لتأمين طرق التجارة إلى الهند حول إفريقيا.
- 📜 إصلاحات "الدايت الإمبراطوري" في فورمس: عقد الإمبراطور ماكسيميليان الأول مجلس "دايت فورمس" التاريخي، والذي أقر إصلاحات هيكلية ضخمة في

الإمبراطورية الرومانية المقدسة، شملت حظر الحروب الخاصة بين النبلاء وتأسيس المحكمة الإمبراطورية العليا لفرض السلم العام.

- 🦠 أول تفشٍّ مسجل لمرض الزهري في أوروبا: شهد هذا العام انتشاراً وبائياً مرعباً لمرض الزهري (Syphilis) بين الجنود الفرنسيين والمرتزقة في نابولي، ومنها انتقل إلى بقية أنحاء أوروبا، وكان يُعرف حينها باسم "المرض الفرنسي".

- 1496 ميلادي:

يُعتبر عام 1496 ميلادية (الموافق لأواخر سنة 901 هـ وأوائل سنة 902 هـ) عام التغيرات الديموغرافية والسياسية الصارمة؛ حيث شهد تصاعد حدة التضييق الديني والسياسي في القارة الأوروبية، وتأسيس أولى القواعد الاستعمارية الثابتة في العالم الجديد، إلى جانب تحولات بارزة في قيادات العالم الإسلامي.

🕌 أحداث العالم الإسلامي

- 📉 وفاة السلطان المملوكي الأشرف قايتباي: في ذي القعدة 901 هـ (أغسطس 1496م)، توفي الملك الأشرف قايتباي أحد أبرز وأقوى سلاطين دولة المماليك البرجية بعد حكم دام قرابة

29 عاماً. ترك قايتباي إرثاً معمارياً هائلاً (مثل قلعته الشهيرة في الإسكندرية وإعمار المسجد الأقصى)، وبوفاته دخلت الدولة المملوكية مرحلة من الاضطراب السياسي الداخلي.

- 👑 اضطراب العرش في القاهرة: خلف الناصر محمد بن قايتباي والده في حكم المماليك وهو في الرابعة عشرة من عمره، مما فجّر صراعات عنيفة بين أمراء المماليك الطامعين في السلطة، مضعفاً جبهة المماليك في وقت كانت قوى أخرى تتأهب للصعود.
- 📜 طرد اليهود والمسلمين من الشام: وثقت السجلات التاريخية موجات من الاضطهاد الإقليمي أدت إلى طرد طوائف من اليهود من سوريا (التي كانت تحت حكم المماليك) نتيجة تقلبات سياسية واقتصادية محلية وضغوط ديموغرافية عقب موجات الهجرة الأندلسية.
- 🕌 وفاة العالم سيدي قاسم الجليزي: توفي في تونس الشيخ المتصوف وصانع الزليج الشهير سيدي قاسم الجليزي، والذي لعب دوراً كبيراً في استقبال وحماية المهاجرين الأندلسيين وتوطين الفنون الأندلسية في العهد الحفصي.

🌍 أحداث العالم الكبرى

- 📜 مرسوم طرد اليهود من البرتغال: في 5 ديسمبر 1496م، وتحت ضغط من الملكين الكاثوليكيين في إسبانيا كشرط

لزواجه من ابنتهما، أصدر الملك البرتغالي مانويل الأول أمراً بطرد جميع اليهود والمسلمين الذين يرفضون التنصر من أراضي البرتغال، مما تسبب في موجة هجرة قسرية جديدة نحو شمال إفريقيا والدولة العثمانية.

- 🏝️ تأسيس مدينة سانتو دومينغو: في 5 أغسطس 1496م، أسس بارتولوميو كولومبوس (شقيق كريستوفر كولومبوس) مدينة سانتو دومينغو (في جمهورية الدومينيكان الحالية). أصبحت المدينة العاصمة الإدارية الأولى لإسبانيا في العالم الجديد، وهي أقدم مستوطنة أوروبية مأهولة باستمرار في الأمريكتين.
- منح براءة الاستكشاف لجون كابوت: في 5 مارس 🇬🇧 1496م، أصدر ملك إنجلترا هنري السابع براءة ملكية للبحار الإيطالي جون كابوت (جيوفاني كابوتو) وأبنائه لتفويضهم بالإبحار واستكشاف أراضٍ جديدة غير معروفة للمسيحيين، .مما تمخض عنه لاحقاً وصول إنجلترا إلى أمريكا الشمالية
- 💍 الزواج السياسي الحاسم لعائلة هابسبورغ: في 20 أكتوبر 1496م، تزوجت خوانا الأولى (المعروفة بـ "المجنونة")، ابنة ملكي إسبانيا، من الأرشيدوق الفليب الوسيم، وريث الإمبراطورية الرومانية المقدسة وهابسبورغ. هذا الزواج وضع حجر الأساس لولادة "الإمبراطور شارلكان" (كارلوس الخامس) الذي حكم إمبراطورية شاسعة لا تغيب عنها الشمس.

- 🛠️ محاولة طيران ليوناردو دا فينشي: في 3 يناير 1496م، قام العبقري ليوناردو دا فينشي باختبار غير ناجح لآلة طيران (Ornithopter) صممها بنفسه في مدينة ميلانو، ورغم فشل التجربة عملياً إلا أنها سجلت كواحدة من أبكر المحاولات العلمية للطيران البشري.

- 1497 ميلادي:

يُعتبر عام 1497 ميلادية (الموافق لأواخر سنة 902 هـ وأوائل سنة 903 هـ) عام الامتداد البحري والجيوسياسي الكبير؛ حيث شهد قفزة هائلة في الاستكشافات البحرية التي طوّقت العالم الإسلامي تجارياً وجغرافياً، إلى جانب أحداث عسكرية وثقافية بارزة ومحورية في الشرق والغرب.

🕌 أحداث العالم الإسلامي

- 🏰 ظهور الشاه إسماعيل الأول واستعادة تبريز: نجح الأمير الشاب ظهير الدين بابُر (14 عاماً) في قيادة جيشه واحتلال مدينة سمرقند التاريخية لأول مرة بعد حصار طويل، ورغم أنه خسرها لاحقاً نتيجة تمرد داخلي، إلا أن هذا الحدث صقل مهاراته لبناء إمبراطوريته المستقبلية.

- ⚔️ احتلال الإسبان لمدينة مليلية المغربية: في سبتمبر 1497م، استغلت القوات الإسبانية النزاعات الداخلية بين الوطاسيين والمرينيين في المغرب الأقصى، ونجحت في احتلال مدينة مليلية الساحلية وتحصينها، لتصبح قاعدة عسكرية إسبانية متقدمة في شمال إفريقيا.
- 📜 تزايد هجرة الموريسكيين إلى تونس ومصر: شهد هذا العام تكثيف العهد الحفصي في تونس والمملوكي في مصر لبرامج استيعاب وإسكان اللاجئين الأندلسيين والموريسكيين الفارين من لظى محاكم التفتيش، والذين نقلوا معهم تقنيات الزراعة المتقدمة، وفنون العمارة، وصناعة الحرير والمطابخ الأندلسية.

🌍 أحداث العالم الكبرى

- ⛵ رحلة فاسكو دا غاما الكبرى وتطويق العالم الإسلامي: في 8 يوليو 1497م، أبحر الملاح البرتغالي فاسكو دا غاما بأسطول من 4 سفن من لشبونة. وفي 22 نوفمبر 1497م نجح في الدوران حول رأس الرجاء الصالح جنوب إفريقيا. فتح هذا الإبحار طريقاً بحرياً مباشراً من أوروبا إلى الهند، متجاوزاً خطوط التجارة الإسلامية التقليدية في مصر والشام

والخليج، مسبباً ضربة اقتصادية كبرى للدول الإسلامية.

- رحلة جون كابوت واكتشاف أمريكا الشمالية: في 24 🇬🇧 يونيو 1497م، نجح الملاح الإيطالي جون كابوت (المبحر تحت راية إنجلترا) في الوصول إلى سواحل أمريكا الشمالية (نيوفاوندلاند بكندا الحالية)، مما منحه الأسبقية التاريخية في تأسيس الوجود البريطاني القاري في العالم الجديد.
- 🔥 "حريق العبث" في فلورنسا (سافونارولا): في 7 فبراير 1497م، قاد الراهب المتعصب "جيرولامو سافونارولا" حملة دينية وثقافية متشددة في فلورنسا، حيث أُجبر السكان على جمع وآلاف الكتب، واللوحات الفنية، وأدوات التجميل، والآلات الموسيقية، وحرقها في ساحة المدينة العامة فيما عُرف تاريخياً بـ "حريق الغرور" (Bonfire of the Vanities).
- ثورة كورنوال ومعركة جسر ديبتفورد: اندلعت ثورة عارمة 🇬🇧 في منطقة كورنوال بإنجلترا احتجاجاً على الضرائب الباهظة التي فرضها الملك هنري السابع لتمويل حربه في إسكتلندا. وفي 17 يونيو 1497م، سحق الجيش الملكي الثوار في معركة جسر ديبتفورد (Deptford Bridge) بالقرب من لندن.
- 🔭 أول رصد فلكي مسجل لنيكولاس كوبرنيكوس: في 9 مارس 1497م، قام العالم الشاب نيكولاس كوبرنيكوس في بولندا بأول رصد فلكي مدون له في التاريخ، حيث رصد احتجاب نجم الدبران خلف القمر، وهي الملاحظات الأولية

التي قادته لاحقاً لصياغة نظريته الثورية بأن الشمس هي مركز الكون وليس الأرض.

- 1498 ميلادي:

شهد عام 1498 ميلادية (الموافق لأواخر سنة 903 هـ وأوائل سنة 904 هـ) تحولات بحرية وجيوسياسية غيّرت مجرى التاريخ الاقتصادي العالمي؛ حيث نجح البرتغاليون في اختراق المحيط الهندي، وصعدت قوى إسلامية جديدة في الشرق، بينما شهدت الغرب تقلبات دينية وسياسية كبرى.

🕌 أحداث العالم الإسلامي

- ⚓ وصول البرتغاليين للمحيط الهندي: في مايو 1498م، استعان الملاح البرتغالي فاسكو دا غاما بالبحار العربي الشهير أحمد بن ماجد (أو ملاحين محليين من شرق إفريقيا) ليرشده عبر المحيط الهندي، ووصل إلى ميناء "كاليكوت" في الهند. كان هذا الحدث بداية الصدام العسكري البحري المباشر بين البرتغال والقوى الإسلامية (المماليك، وسلاطين الدكن، وعُمان) للسيطرة على تجارة التوابل.
- 👑 تأسيس سلطنة برار الإسلامية في الهند: أعلن القائد "فتح الله عماد الملك" استقلاله التام وتأسيس سلطنة برار في

جنوب الهند (الدكن) لتصبح سلالة "عماد شاهي" هي الحاكمة، مما زاد من تفتت الدولة البهمنية وصعود سلطنات مستقلة قوية.

- ⚔️ النزاع العثماني المجري: استمرت المناوشات العسكرية والغارات الحدودية بين الدولة العثمانية ومملكة المجر في البلقان، حيث نجحت القوات العثمانية في إحكام قبضتها على حصون استراتيجية تمهيداً للتوسع المستقبلي في عمق أوروبا الوسطى.

🌍 أحداث العالم الكبرى

- ⛵ رحلة كولومبوس الثالثة واكتشاف أمريكا الجنوبية: في مايو 1498م، انطلق كريستوفر كولومبوس في رحلته الثالثة نحو العالم الجديد، ونجح في أغسطس من نفس العام في أن يصبح أول أوروبي يطأ أرض أمريكا الجنوبية القارية (عند مصب نهر أورينوكو في فنزويلا الحالية).
- 🔥 إعدام الراهب الثائر سافونارولا حرقاً: بعد أن سيطر على فلورنسا وحرّم الفنون، انقلب أهل المدينة والبابا على الراهب المتشدد "جيرولامو سافونارولا". وفي 23 مايو 1498م، تم إعدامه شنقاً وحرقاً في الساحة العامة لمدينة فلورنسا بتهمة الهرطقة والتحدي السياسي للكنيسة.

- 👑 تولّي الملك لويس الثاني عشر عرش فرنسا: في أبريل 1498م، توفي الملك تشارلز الثامن إثر حادث اصطدام رأسه بعتبة باب منخفضة، وخلفه ابن عمه الملك لويس الثاني عشر، والذي واصل على الفور الطموحات الفرنسية العسكرية في إيطاليا وأشعل الحروب الإيطالية مجدداً.
- اختراع فرشاة الأسنان الحديثة في الصين: وثقت 🇨🇳 السجلات الصينية في عهد سلالة مينغ (وتحديداً في هذا العام) اختراع أول فرشاة أسنان تشبه التصميم الحديث، مصنوعة من شعر الخنزير البري الخشن المثبت على مقبض من العظام أو الخيزران.
- 📜 مرسوم طرد اليهود من نادازد (المجر): شهد هذا العام امتداداً لموجات الاضطهاد الديني في أوروبا؛ حيث أصدرت السلطات في بعض مناطق المجر والنمسا قرارات بطرد الطوائف اليهودية المحلية، مما زاد من تدفق المهاجرين نحو الأراضي العثمانية التي رحبت بهم.

- 1499 ميلادي:

كان عام 1499 ميلادية (الموافق لأواخر سنة 904 هـ وأوائل سنة 905 هـ) عاماً فاصلاً ومحورياً، لا سيما في العالم الإسلامي؛ حيث شهد ولادة الإمبراطورية التي أعادت رسم الخريطة المذهبية والسياسية للمنطقة، إلى جانب اندلاع حروب بحرية كبرى غيرت موازين القوى في البحر الأبيض المتوسط.

🕌 أحداث العالم الإسلامي

- 🛡️ صعود الشاه إسماعيل وبداية الدولة الصفوية: في هذا العام، خرج الشاب إسماعيل الصفوي (12 عاماً) من مخبئه في لاهيجان، وبدأ بحشد أنصاره من قبائل "القزلباش" التركمانية، متوجهاً نحو أذربيجان وشيروان، وهو ما مهد لإعلانه قيام الدولة الصفوية في العام التالي.
- ⚔️ معركة زونكيو البحرية التاريخية: دارت معركة بحرية كبرى بين الأسطول العثماني بقيادة "كمال ريس" وأسطول جمهورية البندقية. حقق العثمانيون انتصاراً ساحقاً واستخدموا لأول مرة المدافع الثقيلة على السفن، مما أمن لهم السيطرة البحرية على البحر الأيوني وطرد البنادقة من حصون استراتيجية مثل "ليبانتو".
- 📉 ثورة البشرات الأولى في الأندلس: بعد تفاقم الضغوط ونقض قشتالة لمعاهدة غرناطة وبدء حملات التنصير القسري

للمسلمين بقيادة الكاردينال "خيمينيث دي ثيسنيروس"، اندلعت ثورة مسلحة عارمة في حي البيازين بغرناطة وامتدت إلى جبال البشرات الدفاعية.

🌍 أحداث العالم الكبرى

- ⛵ عودة فاسكو دا غاما والوفاة المأساوية لشقيقه: في سبتمبر 1499م، عاد فاسكو دا غاما مظفراً إلى لشبونة بعد رحلته التاريخية إلى الهند. ورغم النجاح الاقتصادي والسياسي الهائل للرحلة، إلا أنه فقد نصف بحارته بسبب مرض الإسقربوط، وتوفي شقيقه "باولو دا غاما" في طريق العودة دافعاً ثمن هذه المغامرة.
- 🗺️ رحلة أمريكو فيسبوتشي واكتشاف فنزويلا: انطلق الملاح الإيطالي أمريكو فيسبوتشي في رحلة استكشافية (تحت الراية الإسبانية)، ووصل إلى الساحل الشمالي لأمريكا الجنوبية، وتحديداً إلى بحيرة ماراكايبو؛ وأطلق على المنطقة اسم "فنزويلا" (أي البندقية الصغيرة) لأن بيوت السكان الأصليين كانت مبنية على ركائز فوق الماء.
- 👑 معاهدة بازل واستقلال سويسرا الفعلي: بعد حرب ضروس عُرفت باسم "الحرب السويسرية" (Schwabenkrieg)، وُقّعت معاهدة بازل بين الاتحاد السويسري والإمبراطور ماكسيميليان الأول، والتي منحت سويسرا استقلالاً عملياً

وإعفاءً من الضرائب والمحاكم الإمبراطورية الرومانية المقدسة.

- ⚔️ الحرب الإيطالية الثانية واحتلال ميلانو: غزا الملك الفرنسي لويس الثاني عشر إيطاليا مجدداً، ونجحت قواته في احتلال مدينة ميلانو؛ مما أجبر حاكمها الشهير "لودوفيكو سفورزا" على الفرار، وتسبب ذلك في تشتت ورش العمل الفنية، وكان من بين المغادرين العبقري ليوناردو دا فينشي.

- 1500 ميلادي:

شهد عام 1500 ميلادية (الموافق لأواخر سنة 905 هـ وأوائل سنة 906 هـ) بداية قرن جديد ومرحلة تاريخية حاسمة؛ حيث دخل العالم رسميًا عصر النهضة والاستكشافات الجغرافية الكبرى، واندلعت مواجهات عسكرية بحرية غيّرت مراكز القوى بين الشرق والغرب، إلى جانب أحداث سياسية أعادت تشكيل العالم الإسلامي.

🕌 أحداث العالم الإسلامي

- ⚔️ معركة مودون البحرية الثنائية: واصل الأسطول العثماني تفوقه البحري في البحر المتوسط بقيادة الأدميرال "كمال ريس"، حيث انتصر مجدداً على أسطول جمهورية البندقية في معركة مودون الثانية (التي تُعرف بـ "معركة لسبانتو الثانية"),

مما مكن العثمانيين من السيطرة على حصون استراتيجية هامة مثل مودون، وكورون، ونافارين في اليونان الحالية.

- 🛡️ سقوط الدولة التيمورية في ما وراء النهر: نجح الزعيم الأوزبكي "محمد الشيباني خان" (مؤسس الدولة الشيبانية) في احتلال مدينة سمرقند وبخارى، ملقياً ضربة قاضية للحكم التيموري في المنطقة، ومجبراً الأمير الشاب ظهير الدين بابُر على الفرار، وهو ما دفعه لاحقاً للتفكير في غزو الهند وتأسيس دولة المغول.
- 🏹 توسع الشاه إسماعيل الصفوي: استمر الشاه الشاب في حشد قبائل القزلباش والسيطرة على مناطق واسعة في القوقاز وأذربيجان، واضعاً اللمسات الأخيرة واجتياح شيروان، تهميداً لإعلان تبريز عاصمة لدولته الناشئة وتغيير الخريطة المذهبية للمنطقة.
- 📉 قمع ثورة البشرات في الأندلس: اشتدت المعارك بين الثوار المسلمين في جبال البشرات والجيش القشتالي بقيادة الملك فرناندو؛ ورغم المقاومة الشرسة، نجحت القوات المسيحية في قمع الثورة تدريجياً وبدأت في فرض التنصير الإجباري الصارم على من تبقى من المسلمين هناك.

🌍 أحداث العالم الكبرى

- ⛵ اكتشاف البرازيل بالصدفة: في 22 أبريل 1500م، نجح المستكشف البرتغالي بيدرو ألفاريز كابرال، الذي كان متوجهاً إلى الهند، في الانحراف بأسطوله غرباً عبر المحيط الأطلسي ليطأ أرض أمريكا الجنوبية، معلناً ضم "البرازيل" للتاج البرتغالي تماشياً مع معاهدة توردسيلاس.
- 🏝️ اكتشاف جزيرة مدغشقر الإفريقية: في 10 أغسطس 1500م، انحرفت سفينة الملاح البرتغالي "ديوغو دياس" (التي انفصلت عن أسطول كابرال) عن مسارها، ليصبح أول أوروبي يكتشف جزيرة مدغشقر الكبيرة قبالة سواحل شرق إفريقيا، وأطلق عليها اسم "سان لورينزو".
- 👶 ولادة الإمبراطور شارلكان (كارلوس الخامس): في 24 فبراير 1500م، وُلد الطفل الذي أصبح لاحقاً أقوى حكام أوروبا في عصر النهضة، إمبراطور الإمبراطورية الرومانية المقدسة وملك إسبانيا، والذي قاد الصراع الطويل ضد الدولة العثمانية وفرنسا طوال حياته.
- 📜 معاهدة غرناطة السرية لتقسيم نابولي: في نوفمبر 1500م، وقّع الملك لويس الثاني عشر ملك فرنسا والملك فرناندو ملك إسبانيا معاهدة سرية قضت بتقسيم مملكة نابولي الإيطالية بينهما، والإطاحة بملكها الحالي فرديناند

الثاني، مما أشعل جولة جديدة من الحروب في إيطاليا.

- 🎨 رسم لوحة "العشاء الأخير" الفعلي والنهضة: استمر ازدهار عصر النهضة الإيطالية، وبدأت أفكار وإبداعات ليوناردو دا فينشي، وميكيلانجيلو (الذي كان ينهي منحوتة "البييتا" الشهيرة) في إعادة صياغة الفن والعلوم الإنسانية في أوروبا.

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 1481-1490 ميلادي

https://archive.org/details/1481-1490-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 1501-1510 ميلادي

https://archive.org/details/1501-1510-AD-world-history

المصادر:

مصادر متعددة